

بيان صادر عن اللجنة الرباعية الخاصة بالشرق الأوسط يؤكد على أهمية التزامها بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة تطلب من إسرائيل تجميد النشاط الاستيطاني بما في ذلك نشاط النمو الطبيعي للمستوطنات وتفكيك البؤر الاستيطانية التي أقيمت منذ آذار/مارس، ٢٠٠١ وتحاشي تدابير من شأنها أن تقوّض المفاوضات [مقتطفات]*
نيويورك، ٢٦/١٠/٢٠٠٨

إلتقى هذا اليوم بنيويورك لبحث الوضع في الشرق الأوسط، ممثلو اللجنة الرباعية، وهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ووزير خارجية الإتحاد الروسي سيرغي لافروف، ووزيرة خارجية الولايات المتحدة كوندوليزا رايس، والمفوض الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة في الإتحاد الأوروبي هافيير سولانا، والمفوضة الأوروبية للشؤون الخارجية بينيتا فيريرو والدنر، ووزير خارجية فرنسا بيرنار كوشنير. وقد انضم اليهم ممثل الرباعية توني بليز.

أكدت الرباعية مجدداً دعمها للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية الثنائية والشاملة وأشادت بالطرفين لما بذلاه من جهود جديّة ومتواصلة منذ مؤتمر أنابوليس. ولاحظت الرباعية بأن عملية ذات معنى وتبتغي تحقيق النتائج الملموسة جارية حالياً، وناشدت الطرفين كي يواصلوا بذل كل جهد ممكن وصولاً إلى اتفاقية قبل نهاية العام ٢٠٠٨. كما أشارت إلى أهمية هذه العملية وأهمية السرية التي تكتنفها من أجل الحفاظ على كينونتها. وقد أكدت الرباعية على أهمية التزامها بعدم جواز الرجوع عن المفاوضات، وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية وقابلة للحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة، تعيش جنباً إلى جنب بسلام وبأمن مع إسرائيل، وإنهاء الصراع. وعبرت الرباعية عن رغبتها برؤية استمرار البنية القوية للمفاوضات، وما تنطوي عليه من مباحثات جوهرية حول كل المسائل، بما فيها القضايا الجوهرية بدون استثناء بما يكفل الوفاء بأهداف أنابوليس. وكرّرت الرباعية دعواتها السابقة للفلسطينيين كي يلزموا أنفسهم بنزول العنف والإعتراف بإسرائيل وقبول الاتفاقات والإلتزامات السابقة. كما أن استعادة الوحدة الفلسطينية المرتكزة على الإلتزامات التي قطعتها منظمة التحرير الفلسطينية ستكون عاملاً هاماً في هذه العملية.

وشدّدت الرباعية على الحاجة لتجديد التركيز على تحسين الوضع على الأرض وأعلنت أن تقدماً مرئياً ولموساً يجب أن يواكب المفاوضات. وأشادت بالسلطة الفلسطينية لما حققته من نتائج مشجعة في جهودها بإصلاح قطاع الأمن، والتصدي للمليشيات والإرهاب، وتنفيذ سيادة القانون في مناطق خاضعة لسيطرتها الأمنية. كما نوهت الرباعية بالإجراءات الأخيرة التي اتخذتها حكومة إسرائيل لرفع القيود عن الوصول والتنقل كما حضت على خطوات أخرى لتخفيف وطأة الظروف التي تحيط بحياة المدنيين الفلسطينيين والإقتصاد الفلسطيني. ودعت الرباعية كافة

* المصدر: محفوظات مؤسسة الدراسات الفلسطينية

الأطراف كي تضاعف جهودها المتضافرة في مجال الأمن بما يضمن ان الإسرائيليين والفلسطينيين سيعيشون بسلام وبأمان. وعلى وجه خاص، حثت الرباعية الأطراف على مواصلة التعاون من أجل زيادة النجاح الذي تحقق في جنين وغيرها من المراكز (السكانية) الرئيسية في الضفة الغربية ودعت المجتمع الدولي، بمن فيهم الشركاء الإقليميون، لدعم هذه الجهود بمساعدة هادفة ومنسقة ومن خلال الجهود المتواصلة لممثل الرباعية بليير. ودعت الرباعية الى تنفيذ مستعجل لنتائج مؤتمر برلين، كما دعت جميع الجهات المانحة للوفاء بتعهداتها التي قطعتها في مؤتمر باريس تمشيا مع خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية. ورحبت ببيان لجنة الارتباط المؤقتة بتاريخ ٢٢ أيلول/سبتمبر وأعدت الى الذاكرة أهمية تحمل الأعباء المتكافئ.

وناقشت الرباعية وضع التزامات الأطراف بمقتضى خريطة الطريق كونها جزءا متكاملًا من متابعة (مؤتمر) أنابوليس. وعبرت عن عميق قلقها ازاء ازدياد النشاط الاستيطاني الذي يخلف أثرا ضارا بمناخ التفاوض ويشكل عائقا في وجه الانتعاش الإقتصادي. كما أهابت بإسرائيل ان تجمد كافة النشاط الاستيطاني بما في ذلك نشاط النمو الطبيعي للمستوطنات وتفكيك البؤر الاستيطانية التي أقيمت منذ آذار/مارس، ٢٠٠١. وفي هذا السياق، كررت الرباعية بأن على الطرفين أن يتحاشيا تدابير من شأنها أن تقوّض دعائم الثقة ويمكن أن تحكم سلفا على نتيجة المفاوضات. وأدانت الأطراف الرئيسية في الرباعية الزيادة الأخيرة في أعمال العنف التي يمارسها المستوطنون ضد المدنيين الفلسطينيين، وحثت على تنفيذ القوانين دون تمييز او استثناء. وشجبت الرباعية كذلك أعمال الإرهاب ضد الإسرائيليين بما فيها الهجمات الصاروخية الموجهة من أراض فلسطينية وشدت على الحاجة لبذل جهود فلسطينية أخرى لمحاربة الإرهاب وتفكيك بنى الإرهاب، وإشاعة مناخ من التسامح.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>